Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (5): 30 Jan 2022
P: 136 - 158
ISSN: 2522- 3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (5): 30 يناير 2022 م
ص: 136 - 158

Parental treatment Styles and their relationship with social anxiety among middle school students in Jeddah

Manie Murei' Abu Dabil Al- Qahtani
Ministry of Education || KSA

Abstract: The aim of this research is to identify the parental treatment styles and their relationship with social anxiety among intermediate school students in Jeddah, by identifying each of the social anxiety levels among intermediate school students in Jeddah, and most common the parental treatment styles among the parents of the intermediate school students in Jeddah. The research adopted the descriptive, relational approach, (The study population consisted of middle school students (third intermediate school) and applied to a sample of (109) students. Parental treatment styles scale for Al- Nefa'i (1998) and social anxiety scale for Al- Ammari (2016) were applied to sample. The research found that the most common parenting treatment style by the father and mother were: the guideline indicative style followed by the confirm power or punitive style while the love withdrawal style came in the last place, and that the social anxiety levels in general among intermediate school students in Jeddah is low, as well it found a positive significant relationship between (confirm power or punitive style) and the love withdrawal style (emotional deprivation)) by the fathers and social anxiety among middle school students in Jeddah. Also there is a positive significant relationship between (confirm power or punitive style) and the love withdrawal style (emotional deprivation)) by the mothers and social anxiety among intermediate school students in Jeddah. Based on the findings of the research, the researcher recommended that parents should make more opportunities for social interaction, communication, and social relations, and to encourage their children to express feelings of acceptance, and to encourage them to have feelings of independence, self- reliance, and freedom of expression whenever they can.

Keywords: Treatment methods- parenting methods- social anxiety- Intermediate school students.

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة

مانع مربع أبو دبيل القحطاني
وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف هذا البحث إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وذلك من خلال التعرف على مستويات كل من القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وأساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لدى "والدي" طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. واعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي، تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط) وطبق على عينة مكونة من (109) طالباً. طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1998) ومقياس القلق الاجتماعي من إعداد العماري (2016). وتوصل البحث إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً من قبل الأب والأم كان: الأسلوب الإرشادي التوجيهي يليه الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة بينما حل أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي في المرتبة الأخيرة، وأن درجة القلق الاجتماعي بشكل عام لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة منخفضة، كما توصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية وذات دلالة إحصائية بين كل من (الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) وأسلوب سحب الحب

(الحرمان العاطفي)) من قبل الأب والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجده. وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية وذات دلالة إحصائية بين كل من (الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي)) من قبل الأم والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجده. وبناء على ما توصل إليه البحث من نتائج فقد أوصى الباحث بضرورة أن يبذل الآباء المزيد من فرص التفاعل الاجتماعي، والاتصال، وتكوين علاقات اجتماعية، وأن يقوموا بتشجيع أبنائهم على الإفصاح عن مشاعر التقبل، وأن يشجعوا لديهم مشاعر الاستقلال والاعتماد على النفس وحرية التعبير كلما استطاعوا ذلك.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة، أساليب المعاملة الوالدية، القلق الاجتماعي، طلاب المرحلة المتوسطة.

مقدمة.

حظيت أساليب المعاملة الوالدية باهتمام كبير من قبل علماء النفس والباحثين في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية باعتبارها إحدى عمليات التنشئة الاجتماعية المحددة للنمو النفسي والاجتماعي والعقلي للفرد، حيث تتأثر شخصية الفرد بعوامل متعددة سواء أكانت بيئية أو وراثية أو نفسية أو بيولوجية إضافة إلى الضغوط والأزمات التي يمر بها الفرد وتعقد مظاهر الحياة والعلاقات الإنسانية المرتبطة بالكائن البشري التي تزيد من حدة هذه الضغوط.

فالأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء، وتشكيل شخصيتهم إذا ما قورنت بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وتتضمن التنشئة البيئة الداخلية المتمثلة في الأسرة، والبيئة الخارجية كوسائل الإعلام والمدرسة والأصدقاء (إبراهيم، 2002: 2).

والأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الأفراد، فهي النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، كما أنها الجماعة الأولى التي يتصل بها، وللأسرة صور عديدة وكثيرة تصنف حسب عدد الأفراد، ولكل أسرة طابعها المميز وصفاتها وتقاليدها وعاداتها وسلوكياتها التي تجعلها تحيط بالأفراد بحياة تختلف عن غيرهم من بقية الأفراد في الأسر الأخرى، فهي المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في التربية المرجعية للناشئين. (أبو جادو، 2007: 217- 218)

ويعتبر استخدام الوالدين للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية، ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة والتساهل الشديد والحماية الزائدة والإهمال ونقص الرعاية، مما يؤكد على تأثير أساليب المعاملة على شخصية التلاميذ وصحتهم التي تتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام (زهران، 2002: 23).

وترجع أهمية أساليب المعاملة الوالدية في مدى تأثيرها على أداء الأبناء لمختلف وظائفهم الاجتماعية، وبالتالي يجب الاهتمام بدراسة هذه الأساليب، وتحديد أكثرها إيجابية في التأثير على حياة الأبناء. بما يساعد في تجنب العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تظهر في الطفولة المتأخرة أو في مرحلة المراهقة كالقلق الاجتماعي وغيره من الاضطرابات.

ويعتبر القلق الاجتماعي من الموضوعات التي لها تأثيرها على حياة الأفراد والمجتمع ومن ثم على التعليم، فهو أحد الاضطرابات النفسية التي صنفت ضمن الدليل الإحصائي التشخيصي للاضطرابات العقلية (DSM) وهو اضطراب نفسي واسع الانتشار ومزمن لكنه قابل للعلاج ويترافق مع اضطرابات القلق الأخرى ومع الاكتئاب (بلحسيني، 2011: 2).

ويرى الكثير من السيكولوجيين أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الطفل وشخصيته، فقد أثبتت الدراسات الإكلينيكية للأطفال المضطربين والملاحظات التجريبية للأطفال العاديين أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وسلوك هؤلاء الأبناء، حيث أثبتت الدراسات أن الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم تؤثر بصفة كبيرة في شخصياتهم. (النوبي، 2010: 23)

لذلك فنحن بحاجة ماسة لمعرفة تلك الأساليب التي ينتهجها الوالدين في التربية لما لها من أثر إيجابي أو سلبي على شخصية الأبناء خاصة المراهقين منهم والذين تتمحور عليهم الدراسة دون غيرهم، حيث يكون لأساليب المعاملة الوالدية أثر على حياتهم ومستقبلهم.

مشكلة البحث:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من العوامل الأساسية التي تسهم بدرجة كبيرة في تكوين الشخصية الإنسانية، فهي تؤثر في سلوكهم وتنعكس آثارها إيجابيا أو سلبيا عليهم، فقد ينعكس أسلوب المعاملة الوالدية على تشكيل دوافع الأبناء واتجاهاتهم الاجتماعية والنفسية. (الشنقيطي، 2008)

فالأسرة هي المحضن الرئيسي لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء ومن ثم التكامل الاشباعي لكل أفرادها، فإذا حدث خلل في البناء الأسري وأسلوب المعاملة من الوالدين فإن ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة للبحث عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات، فالأساليب الوالدية المتبعة إيجابا وسلبا وفقا لنمط الأسلوب المتبع (عبد المعطي، 2008)، وقد وجدت دراسة (رتيب، 2010) أن نسبة انتشار القلق الاجتماعي بين الطلبة في جامعة دمشق تقدر بـ (5.98%) كما يشير العديد من الباحثين إلى أن القلق الاجتماعي من أكثر الحالات الوجدانية الشائعة والمسببة لكثير من المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطلبة، وأن التعرف على العوامل المسببة لهذا القلق يساعد بشكل فعال في التخفيف من أثاره السلبية. (arland & Zigler, 1999; Silverman, 1997)

وقد وجد الكثير من الباحثين أن أساليب تربية الوالدين ومعاملتهم لأطفالهم قد تكون سبباً من الأسباب المهمة في حدوث الكثير من المشكلات الاجتماعية لدى الأفراد ومن بينها القلق الاجتماعي، وفسروا ذلك بأن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدان (الإهمال، الغياب، الحماية الزائدة، الكراهية، التفضيل...الخ) قد تبقى صورة ذهنية في مخيلة أطفالهم تؤثر على مجمل أنشطتهم الاجتماعية المستقبلية. (حمزة، 2002؛ رتيب، 2010؛ عبده، 1998؛ فرح، 1998) أمام كل ذلك أصبح هناك حاجة ملحة لمعرفة مدى العلاقة بين القلق الاجتماعي وأساليب معاملة الوالدين، لأن ذلك من شأنه أن يساعد في التفكير بالبدائل الممكنة التي تساعد الوالدين على اتباع أساليب فعالة وايجابية مع أطفالهم.

واستناداً إلى ما سبق وبعد أن قام الباحث بمراجعة البحوث السابقة وما أكدته نتائجها بدأ الشعور بمشكلة البحث، لكونها تتناول فئة مهمة وفي مرحلة عمرية حرجة وهي مرحلة المراهقة، مما خلق لدى الباحث اهتماماً بدراسة أساليب المعاملة والوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.

أسئلة البحث:

1- ما أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاُ لدى "والدي" طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.
2- ما مستوى القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.
3- هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية من قبل الأب والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.
4- هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية من قبل الأم والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.

أهداف البحث :

يهدف البحث بشكل رئيس إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وذلك من خلال تحقيق الاهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.
2. التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاُ لدى "والدي" طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.
3. الكشف عن العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية من ناحية الأب بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.
4. الكشف عن العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية من ناحية الأم بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تأتي الأهمية النظرية لهذا البحث كونه يتعرض لبعض أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم، ويلقى الضوء على تأثيرها على الصحة النفسية لأبنائهم من خلال تعرضه للعلاقة بينها وبين مستويات القلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.

الأهمية التطبيقية :تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث في أنه من المأمول أن توفر نتائجه بعض المعلومات العملية عن بعض أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة وغير الصحيحة التي تتبعها الأسر السعودية والاستفادة منها في تعديلها. كما يؤمل منه الاسهام في وضع بعض من المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد النفسي والأسري لخفض مستويات القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالاستناد إلى تصحيح الأساليب المستخدمة من قبل الوالدين والتي كانت من مسبباته في المقام الأول.

مصطلحات البحث

- **أساليب المعاملة الوالدية:** يعرف الصنعاني (2009: 17) أساليب المعاملة الوالدية على أنها "الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة، الإيجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة".
  - التعريف الاجرائي لأساليب المعاملة الوالدية: هي مجموعة الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم، يعبر عنها الأبناء من خلال إجاباتهم عن مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأبعاده والتي تتمثل في الأساليب التالية: (الأسلوب العقابي، أسلوب سحب الحب الحرمان العاطفي، الأسلوب الإرشادي التوجيهي).
- **القلق الاجتماعي:** ويعرف بأنه: "استجابة مصحوبة بالتوتر والاضطراب عند مواجهة الآخرين كالأقران والوالدين والمدرسين والجيران. (كامل، 2004: 33)
  - التعريف الإجرائي للقلق الاجتماعي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري.

أساليب المعاملة الوالدية:

إن لأسلوب التنشئة الذي تتبعه الأسرة تأثيراً كبيراً على نواحي النمو لدى الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً، وأن الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، ويترعرع في ظلِّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى. في حين أن أنماط التنشئة السلبية، وأساليب التنشئة التي تعتمد الضغط النفسي، والتشدد، والضبط، والتسلط، واللوم، والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، ترتبط مع الخصائص السلبية للطفل، ومع سوء التوافق النفسي، وتكوين مفهوم الذات والضمير لديه. (حمود، 2010: 17)

مفهوم وتعريف أساليب المعاملة الوالدية:

وردت كلمة أساليب المعاملة في المعاجم والقواميس العربية، ومن بينها المصباح المنير (1- 2: 248) وقد اتفقت المعاجم على أن كلمة أسلوب مشتقة من الفعل (سلب) وكلمة: أسلوب لفظ مفرد جمعه (أساليب) أي: طرق، كما أشار القاموس المحيط (1: 83) إلى أن الأسلوب يعني الطريقة، ويقال: أخذ فلان في أساليب القول بمعنى الطريق أو المذهب.

ويشير المعجم العربي الأساسي (1989) أن المعاملة أصلها من الفعل (عمل) ومصدرها عامل، وتعني المسافة عند أهل الحجاز، وتعاملا، أي: عامل كل منهما الآخر، والمعاملات في الدين هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، والمعاملة من (عمل) بمعنى عامله بإنسانية؛ كصديق، بمعاملة حسنة أو سيئة، أو تصرف حياله بلطف أو خشونة.

وبالنظر إلى معنى أساليب المعاملة في اللغة العربية نجده مرادفًا ومتفقًا مع اللغة الإنجليزية (parental practice style) وقد استخدم مصطلح أساليب المعاملة الوالدية بعدة مسميات مختلفة في كثير من البحوث والدراسات العربية والأجنبية، مثل: الرعاية الوالدية، التربية الوالدية، والتربية الأسرية، والاتجاهات الوالدية، وهذه المصطلحات جميعها تقع تحت إطار التنشئة الاجتماعية وترادفها، فهي أكثر شمولاً لحياة الفرد. (الشيخ، 2010: 11)

أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

حدد النفيعي (1998: 192) أساليب المعاملة الوالدية في ثلاث أساليب هي:

1- **الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة**: ويتضمن هذا الأسلوب استخدام العقاب البدني والتوبيخ والشدة في المعاملة، وكذلك الحرمان من الأشياء المحببة أو الامتيازات المادية.
2- **أسلوب سحب الحب**: ويتضمن هذا الأسلوب تعبير الآباء عن غضبهم عن طريق تجاهل أطفالهم وعدم الاستماع إليهم والتهديد بتركهم.
3- **أسلوب الإرشاد والتوجيه**: ويتضمن تقدير أراء الأبناء والتفاهم معهم والنصح والإرشاد والتوجيه دون استخدام العقاب وهو ما يسمى بأسلوب السواء.

وأشار (خليل، 2000؛ فاعوري، 2005؛ قناوي، 2014؛ النيال، 2002) إلى أساليب والدية ينتهجها الآباء مع الأبناء في المعاملة وهي:

أ- **التسلط**: يدل على احساس الطفل بأنه والديه يضيقان الخناق عليه بالتعنت والجمود أمام رغباته بسبب وبدون بسبب كتكرار منعه من الخروج للعب والتنزه ولو قليلاً وحرصهم على طاعته العمياء لأوامرهم ونواهيهم.

ب- **النبذ والرفض**: وهو رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً للطفل وعدم إظهار الحب له والتعاطف معه في المواقف المختلفة وقلة الاهتمام به وحرمانه من تحقيق رغباته أياً كانت مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجاته النفسية الرئيسية كالحاجة إلى الحب والأمن والعطف والانتماء.

ج- **التقبل**: شعور الطفل بأن والديه يتقبلانه ذاتيا كما هو، ويشعران بالارتياح عند تواجده معهما، ويعتبرانه صديقاً لهما ويفكران في عمل ما يسره، ويقفان معه عندما يحتاج إليهما.

د- **الحماية الزائدة**: وهي الإفراط في رعاية الآباء لأبنائهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم فينشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم ولا يستطيعون مواجهة أعباء الحياة.

هـ- **الإهمال**: يتمثل في ترك الابن دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له، وكذلك دون المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، بالإضافة إلى ترك الطفل دون ما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، وإلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه.

و- **التسامح**: شعور الطفل بأن والديه يحيطانه بالتوجيه عندما يخطئ خطأ بسيطاً وينجحان لتصحيح أخطائه وإرشاده للأساليب السلوكية المرغوب فيها دون الاستعانة بالعقاب كوسيلة لذلك.

ز- **القسوة**: ويتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد به، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي كأسلوب في عملية تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً.

ح- **المساواة**: وهو شعور الابن باتساق وعدم اختلاف المعاملة من قبل والديه بينه وبين اخوته- تدعيماً وتشجيعاً واهتماماً وحرية- بالحرص على معاقبة الأبناء جميعاً عند إتيانهم بالسلوك غير المرغوب فيه.

ط- **التذبذب**: يقوم هذا الأسلوب على عدم اعتماد الوالدين أسلوبا واحداً في تربية الطفل وتنشئته وعدم استقرار أحد الوالدين أو كليهما على استخدام أساليب موحدة في الثواب والعقاب مما يفقد الطفل قدرته على تمييز السلوك المرغوب فيه من غير المرغوب فيه.

العوامل المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية:

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على تكوين الأبناء النفسي والاجتماعي فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة أي تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمان في نفوس الأطفال ترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة أي مصحوبة بالود والتفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية. وهي تختلف من أسرة لأسرة ومن مجتمع لمجتمع، وهذا تبعاً للعوامل التي تؤثر فيها، ومن بين هذه العوامل نجد:

1- **حجم الأسرة**: تتأثر المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة، فعادة تتكون من الآباء والأبناء، فقد يكون عدد الأبناء كبير (6 أطفال، فأكثر)، حتى هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة وفي بعض الحالات الأخرى تكون الأسرة كبيرة لوجود أفراد آخرين مثل: الجد، الجدة، العم.

2- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي**: إذا كان لحجم الأسرة دور في التأثير على المعاملة الوالدية نحو الأبناء فإن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة دوراً مماثلاً في هذا التأثير، فكثير من الاختلافات التي نجدها بين

الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع، مرجعها اختلافات في المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذين ينتمون إليه (النيال، 2002: 60 – 65).

3- **العوامل الثقافية والحضارية**: هناك فروق جوهرية تفرضها طبيعة الأسرة، والمجتمع والوطن الجغرافي سواء كانت قرية أو مدينة التي يعيش فيها الفرد فكل بيئة لها سماتها الخاصة، العادات والتقاليد والدين وطريقة المعيشة (عبده، 1983: 12).

4- **جنس الطفل**: تتأثر التنشئة الأسرية بجنس الطفل، وينعكس ذلك على نموه النّفسي وتكوين شخصيته وتحدد ثقافة أي مجتمع أدوار معينة لنوع الجنس (ذكر أو انثى) فيتوقع المجتمع من الفرد دوراً وفقاً لجنسه وسلوكه وخصائص شخصيته المعينة فالإناث في الكثير من المجتمعات مازلن يشغلن مركزاً أدنى من الذكور وخاصة في الطبقات الوسطى والدنيا (عبد المعطي، 2001: 143).

5- **المستوى التعليمي للآباء**: لقد بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، وأن الأمهات المتعلمات أكثر تسامحاً مع أطفالهم من الأمهات غير المتعلمات، كما أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي (عبد المنعم، 1985: 93).

النظريات التي تناولت المعاملة الوالدية:

نظرية التحليل النفسي :

تؤكد نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد (Freud) على الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية والعوامل النفسية في نمو الهو والأنا والأنا الأعلى، وما يحدث من أخطاء يقوم بها الوالدان، ويرجعها الرشدان (2003: 254) إلى فشل التنشئة الوالدية السابقة في حياة الطالب، وهذا النمو الخاطئ يضعف قدرته على التحكم في دوافعه، ومن ثم تعجز الأنا والأنا الأعلى على أن تسيطر على النزعات الانفعالية من خلال أسلوب العقاب المتمثل في اللوم والتأنيب وتهويل الأخطار.

وقد أشارت الفرجاني (2009: 198- 199) إلى أن الأسرة لابد لها أن تعامل أبناءها من خلال الأسلوب المبني عن التسامح والتوجيه والإرشاد وفق القيم الاجتماعية والدينية في تعليمهم قيم الخير وما هو حلال وما هو حرام وفق القيم الاجتماعية السائدة.

نظرية التعلم الاجتماعي :

يتصور بندورا (Bnadora) أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة الطالب الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد أو التوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة، ويعتبر حواشين (2004: 125) أن الوالدين هما المسؤولان عن انتقاله من الاتكالية إلى الاستقلالية، وأن تقمص الطالب شخصية أحد والديه وتوحده مع جنسه.

ويشير الرياني (2006: 174) إلى أن الأب ينظر إلى الابن على أنه امتداد له، ولابد أن يعد للحياة بشكل يتناسب مع قسوتها، فالوالدان لهما دور حاسم؛ لأنهما من العوامل التدعيمية، والسلوك يتم اكتسابه من البيئة الاجتماعية للطالب حيث يدرب الآباء أبناءهم الذكور على الجرأة والتحدي بينما يدرب الإناث على المسالمة والخضوع وعدم الاهتمام بتأكيد الذات.

النظرية المعرفية:

يرى بياجية أن النمو هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها الفرد في تفاعله مع البيئة المحيطة به، وأعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، وعلى التكيف معها، وعملية التكيف(Adaptation) تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة، وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم(Accommodation) ، والتمثل (Assimilation)، والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن (Equilibration)

ينظر بياجية إلى التنشئة الاجتماعية للفرد أو الطفل على أنها تتم من خلال هذه المراحل الأربع من خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند تطور مراحل النمو العقلي لديه، فعملية النمو الاجتماعي تسير جنباً إلى جنب مع عملية تطور النمو العقلي للفرد من خلال المراحل. وبالتالي فهي تفسر أساليب المعاملة الوالدية باعتبارها تمثل أكبر عنصر من عناصر البيئة المحيطة بالطفل في أعوامه الأولى وهي ذات تأثير كبير في تحقيقه التكيف، والتأقلم وفي تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي ليتوافق مع البيئة.

ثانياً القلق الاجتماعي:

مفهوم القلق الاجتماعي:

يوضح الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية الطبعة الرابعة (DSM- IV) الصادر عن جمعيه علم النفس الامريكية (APA, 2004) مفهوم القلق الاجتماعي بأنه "خوف الفرد من التواجد في الأماكن العامة وعلى وجه التحديد الإحراج أمام الآخرين، ويتمثل في الخوف من مخاطبة الجماهير ومن حضور الاجتماعات، ويمكن أن يرافق القلق الاجتماعي (الاكتئاب) وعادةً ما يبدأ في وقت مبكر عند سن المراهقة أو حتى أصغر سناً. (عثمان، 2004: 140)

كما أن القلق الاجتماعي هو نوع من أنواع القلق يتميز بالخوف الشديد والمستمر في المواقف الاجتماعية أو الأداء الذي قد يشعر فيه بالحرج كما يشير إلى الخوف من التفاعلات الاجتماعية والخوف من التحدث في الأماكن العامة. (Martin M. Antony, 2000; p 16)

ويرى عيد (2000: 357) بأن القلق الاجتماعي هو "خوف مرضي مبالغ فيه وغير معقول، يوصف بأنه مباغت، هائم، طليق، يصاحبه تغيرات فسيولوجية تشير إلى النشاط الزائد للجهاز العصبي الإرادي".

النظريات المفسرة للقلق الاجتماعي:

نظرية التحليل النفسي:

قام "فرويد" بتفسير القلق الاجتماعي على أنه خوف ناشئ عن صورة الذات المتنوعة الناتجة من العلاقة المضطربة التي تجمع بين الطفل ووالديه، وهو ينشأ نتيجة للتفاعلات الأولية الاجتماعية للطفل مع أفراد أسرته وخصوصا والديه، فالخبرات الصادمة الأليمة تتسبب في كبت الطفل لمخاوفه في نفسه. (محمد، 2013: 54)

كما يرى "فرويد" بأنه صورة من صور النرجسية الشديدة ويؤكد المحللون النفسانيون أن حدوث القلق الاجتماعي مصاحب لنمو الأنا الأعلى واكتماله، فالطفل يبدأ كبت ما تعرض له من صراع إلا أن هذا لا يكفي فيلجأ إلى النقل أو إلى الإزاحة والترميز بأن يحول موضوع الخوف الأصلي إلى خوف بديل. (يحي، 2003: 13)

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن كل أنواع السلوك يمكن أن يتعلمها الفرد دون الحاجة إلى وجود تعزيز مباشر فالسلوك هنا يتشكل بالملاحظة، أي ملاحظة سلوك الأفراد ووفقاً لذلك فإن أغلب سلوك الفرد متعلم إذ يتعلم الأفراد أغلب تصرفاتهم السلوكية والانفعالية والاجتماعية عند تعرضهم لنماذج مختلفة وبشكل مقصود أو عكسه ومن خلال عملية الثواب والعقاب التي يتعرض لها هذا النموذج يتعلم الأشخاص الذين يثابون على هذا النموذج ويتجنبون السلوكيات التي يعاقب عليها النموذج.

النظرية المعرفية:

النظرية ترى أن السبب الأكثر أهمية للقلق الاجتماعي يكمن في طريقة تفكير الفرد عن نفسه وعن غيره فهو ينظر إلى نفسه نظرة سلبية ويقلل من إنجازها ونقاط القوة لها، ويضخم نقاط الضعف والقصور لديه من جهة ومن جهة أخرى يعطي للآخرين ولنظراتهم ولآرائهم أهمية كبيرة وغير واقعية مع محاولة إرضائهم بشتى الوسائل وكأن رضى الناس أصبح غايته الكبرى. (محمد، 2013: 64- 65)

النظرية البيولوجية:

تصنف النظرية البيولوجية الخوف ضمن أمراض القلق والتي هي عبارة عن زيادة في معدل القلق لحد أعلى من الطبيعي ويبدأ الجسم بالاستجابة لهذه الفكرة بإفراز مادة تسمى "الأدرينالين" وهي المادة المحفزة التي تجعل كل الجسم يتحفز للدفاع عن نفسه أو الهروب من مكان الخطر فيزداد ضخ الدم للأطراف، فتزداد دقات القلب بسبب هذا ويتسارع التنفس للحصول على كم كبير من الأكسجين اللازم للطاقة وتوتر العضلات المحفزة للانطلاق وتتوسع حدقة العين ويتسارع التفكير، إذا زادت المدة قد ينخفض الضغط يبدأ الشعور بالدوران لأن هذه المدة من الحفز والشد لا يتحملها الإنسان. (فرج، 2009: 74)

ثانياً- الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث في هذا الجزء بعض الدراسات السابقة التي تعرضت لأساليب المعاملة الوالدية والقلق الاجتماعي:

أ- دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

- **دراسة ماسينسا (2013)** هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض من أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر على شخصية المراهقين والبحث في أسباب الاكتئاب والمؤثرات النفسية التي تعمل على تشكيل البنية النفسية للمراهق، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب، وبلغ عدد العينة (106) طالبا، وقد استخدمت الدراسة كل من مقياس إمبو (EMBO) لأساليب المعاملة الوالدية من تعريب (كشرود، 2003)، وقائمة بيك للاكتئاب. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية لأفراد العينة حسب مستواهم التعليمي، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين الدفء العاطفي للأب وظهور الاكتئاب لدى المراهق، وأن هناك علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين الضبط الوالدي للأم وظهور الاكتئاب لدى المراهق.
- **دراسة بخاري (2007)** هدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (380) طالبة من طالبات جامعة الطائف، واستخدمت الباحثة

مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (2001) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1988) واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) لكل من الأب والأم وبين الدرة الكلية للذكاء الانفعالي، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب (سحب الحب) للأب والأحم وأسلوب (العقاب البدني) للأم والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي.

- **دراسة خوج (2002)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، وشملت عينة الدراسة (484) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. استخدمت مقياس الخجل للدريني (د.ت) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي (1998) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1997) وقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب والخجل لدى العينة الكلية وبين (الأسلوب العقابي) للأم والخجل لدى العينة الكلية وبين (أسلوب سحب الحب) للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية، كما أظهرت علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية، وأنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب سحب الحب) للأب والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب سحب الحب) للأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية، وكذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية.

ب- دراسات تناولت القلق الاجتماعي:

- **دراسة شما (2015)** هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة القلق الاجتماعي بتقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، وتقدير الفرق بين الجنسين في أدائهم على كل من مقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات؛ ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (426) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس القلق الاجتماعي للأطفال شو آخرون (show et al, 1998) وتعريب علي عبد السلام ومقياس تقدير الذات من اعداد بروس (Bruss, 1985) وتعريب الحميدي الضيدان، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس القلق الاجتماعي.
- **دراسة دبابيش (2011)** هدفت هذه الدراسة الحالية إلى استقصاء مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض القلق الاجتماعي من خلال قياس القلق الاجتماعي وتشخيصه عند عينة من طلبة الصف الحادي عشر ثانوي وأثره على تقدير الذات للطلاب، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٢٤ طالباً من الطلاب الملتحقين بمدرسة خالد الحسن الثانوية بمحافظة خان يونس، حيث تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس القلق الاجتماعي (إعداد محمد السيد عبد الرحمن، وهانم عبد المقصود، 1998) ومقياس تقدير الذات (تعريب وترجمة الحميدي محمد ضيدان الضيدان، 2003) بالإضافة إلى

البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (إعداد الباحث) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة ورتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس القلق الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

- **دراسة الكتاني (2002)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال والعلاقة بينهما في دور كل منهما في الرفض الاجتماعي، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي والعدوانية في (البيت والمدرسة) واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (364) طفلاً بواقع (185) ذكور و (179) وتمثلت أداة القياس في مقياس القلق الاجتماعي المعدل للأطفال إعداد(LaGrec, 1993) وأداة تقييم الطفولة العدوانية وأداة تقييم الأمهات العدوانية، بالإضافة إلى مقياس النية العدائية ومقياس الترشيحات السيسومترية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من القلق الاجتماعي والنية العدوانية. كما توصلت إلى أن الإناث كن الأكثر من حيث مستوى القلق الاجتماعي.

ج- دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية والقلق الاجتماعي:

- **دراسة برهو (2017)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من المتفوقين دراسياً في محافظة دمشق، والتعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة. إذ تكونت عينة الدراسة من (452) طالباً وطالبة من المتفوقين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدرستي (ثانوية الباسل للمتفوقين في المزة، وثانوية الباسل للمتفوقين في القنوات) كما تم إعداد مقياس القلق الاجتماعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية والتحقق من صدقهما وثباتهما ثم طبقا على أفراد العينة وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية (الاهتمام والتعاطف/ التسامح/ الثقة والحب/ الصور المتناقضة) لدى الطلبة المتفوقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين دراسياً أفراد عينة البحث في القلق الاجتماعي وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، لصالح الذين تتكون أسرهم من (5 أفراد وأقل).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير أساليب المعاملة الوالدية فقد اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف في الجزئية المتعلقة بالتعرف على أساليب المعاملة الأكثر شيوعاً من قبل الوالدين، أما الدراسات التي تناولت القلق الاجتماعي فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في جزئية التعرف على مستويات انتشار القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وفي بقية الأهداف فقد هدفت الدراسات السابقة المعروضة في الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية أو القلق الاجتماعي وبين متغيرات نفسية أخرى. بينما الدراسة مع دراسة برهو (2017) في الهدف الرئيس والأهداف الفرعية حيث هدفت التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة والوالدية والقلق الاجتماعي.

ومن حيث العينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة (خوج، 2002؛ ماسينسا، 2013) حيث أجريت هذه الدراسات على عينات من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، واختلفت مع دراسة بخاري (2007) والتي

أجريت على عينة من طلاب الجامعة، بينما اختلفت مع كل من دراسة شما (2015) أجريت على عينة من تلاميذ مرحلة الأساس، ودراسة الكتاني (2002) التي أجريت على عينة من الأطفال.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت القلق الاجتماعي، فقد اتفقت مع دراسة دبابيش (2011) التي أجريت على طلبة المتوسط، بينما اختلفت مع كل من دراسة الكتاني (2002) التي أجريت على عينة من الأطفال. ودراسة شما (2015) التي أجريت على عينة تلاميذ مرحلة الأساس.

ومن حيث المنهج فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المعروضة حيث استخدمت جميعها المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

وفقاً لطبيعة مشكلة البحث وفروضه استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الميداني، وذلك من خلال التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة جدة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط) المسجلين في المدارس الحكومية بمدينة جدة، والبالغ عددهم (22270) طالباً.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة قصدية من مجتمع البحث (طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بمدينة جدة) حيث استفاد من تطبيق قوقل درايف (Google Drive) في توزيع أداوت البحث، (من خلال الرابط الالكتروني) وقد كان عدد الذين استجابوا للبحث (126) مستجيباً، تم استبعاد (17) استبانة لعدم الصلاحية (عدم اكتمال الإجابة) وبالتالي فقد كانت عينة البحث التي تم التحليل عليها متكونة من (109) طالباً.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية

اعتمد الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1998) وهو عبارة عن مقياس يقيس أساليب المعاملة الوالدية التي يتّبعها الآباء والأمهات في تربية وتنشئة أبنائهم وهو عبارة عن صورتين: صورة "أ" خاصة بالأساليب التي يتّبعها الآباء في التربية والتنشئة، وصورة "ب" خاصة بالأساليب التي تتّبعها الأمهات في التربية والتنشئة، وتحتوي كل صورة على (35) عبارة يتم تقديرها على مقياس متدرج يمثّل أربعة مستويات من نوع ليكرت هي: دائماً = 4 أحياناً = 3 نادراً = 2 أبداً = 1 ما عدا العبارة رقم (23) من الصورة "ب" الخاصة بالأم فإن قيمتها جاءت معكوسة كالتالي: دائماً = 1 أحياناً = 2 نادراً = 3 أبداً = 4.

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

صدق المقياس:

لقد حدد النفيعي (1998) صدق المقياس بأنه أعطى الصورتين (أ – ب) لثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المتخصصين في القياس النفسي لإعطاء قيمة لكل عبارة في مقياس متدرج بين خمس درجات واعتبِرت العبارة التي متوسط قيمتها (3) فأكثر عبارة صادقة للصورة النهائية للمقياس، أما العبارة التي حصلت على أقل من (3) فاعتبِرت غير صادقة وحُذفت من المقياس، وقد استخدم المقياس في عدد من الدراسات منها: (بركات، 2000؛ الحربي، 1999؛ حسنين، 2004؛ خوج، 2002؛ الزهراني، 2000؛ السفياني، 1999؛ الغامدي، 2005).

ثبات المقياس:

لقد قام مُعد المقياس بتطبيقه على 55 طالباً من طلاب المستوى الرابع بجامعة أم القرى عام 1987م حيث وزعت صورة الأب على (27) طالباً وصورة الأم على (28) طالباً، وقد بلغ معامل الثبات للصورة (أ) للأب بالنسبة للأسلوب العقابي 0.89 وأسلوب سحب الحب 0.63 وأسلوب التوجيه والإرشاد 0.78، كما تم حساب معامل الثبات على عينة مكونة من 265 طالباً من طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية وامتاز المقياس بدرجة ثبات عالية حيث بلغ معامل ثبات ألفا لصورة الأب 0.89 وللأسلوب العقابي 0.74 ولأسلوب سحب الحب 0.80 والأسلوب التوجيه والإرشاد بلغ معامل ثبات ألفا لصورة الأم 0.89 وللأسلوب العقابي0.63 ولأسلوب سحب الحب 0.78

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) لكل عبارة مع الدرجة الكلية وذلك لصورتي المقياس (صورة الأب – صورة الأم) ونجد أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية لكل من (صورة الأب – صورة الأم) كانت دالة احصائياً عند مستوى (0.01) أو مستوى (0.05) وقد كانت قيم الارتباط لكل العبارات موجبة ومقبولة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق والتماسك الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب درجة ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب – صورة الأم) عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون ومعادلة جتمان)، إن معاملات الثبات لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) حسب ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.792 – 0.847) وبلغ المعامل للمقياس ككل (0.916) وبطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان براون تراوحت معاملات ثبات المقياس بين (0.725 – 0.833) بينما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.916) كما تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس حسب معادلة جتمان بين (0.701– 0.821) وبلغ المعامل للمقياس ككل (0.916).

كما نجد أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) حسب ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.712 – 0.873) وبلغ المعامل للمقياس ككل (0.884) وبطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان براون تراوحت معاملات ثبات المقياس بين (0.687 – 0.801) بينما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.879) كما

تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس حسب معادلة جتمان بين (0.687– 0.801) وبلغ المعامل للمقياس ككل (0.884) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

ثانياً: مقياس القلق الاجتماعي:

مقياس القلق الاجتماعي أعده العماري (2016) وتم تطبيقه على طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة العرضيات الجنوبية.

صدق المقياس:

تم حساب صدق مقياس القلق الاجتماعي عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، نجد أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة احصائياً عند مستوى (0.01) أو مستوى (0.05) وقد كانت قيم الارتباط لكل العبارات موجبة ومقبولة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق والتماسك الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس القلق الاجتماعي بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون ومعادلة جتمان)، نجد أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس القلق الاجتماعي حسب ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.729– 0.886) وبلغ المعامل للمقياس ككل (0.951) وبطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان براون تراوحت معاملات ثبات المقياس بين (0.662 – 0.878) بينما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.899) كما تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس حسب معادلة جتمان بين (0.695– 0.877) وبلغ المعامل للمقياس ككل (0.898) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية وفقاً للرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss): معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

نتيجة السؤال الأول: "ما أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لدى "والدي" طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة؟".

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورتين (أ) و (ب) على النحو التالي:

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم (الصورة (أ) + (ب) مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات والنسب

أ-أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	28.08	6.00	2.81	70.21%	الأول
الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة	31.72	11.09	2.11	52.86%	الثاني
أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي	20.68	6.61	2.07	51.70%	الثالث
ب- أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم					
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	35.90	4.68	3.59	89.75%	الأول
الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة	28.54	9.16	1.90	47.57%	الثاني
أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي	17.10	4.90	1.71	42.75%	الثالث

يتضح من الجدول (1) أن درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم (الصورة (أ) + (ب)، ومنه نجد أن أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب (الصورة (أ) الأكثر شيوعاً لدى آباء طلاب المرحلة المتوسطة بجدة كان: الأسلوب الإرشادي التوجيهي وذلك بمتوسط درجات بلغ (28.08) درجة وبلغ الوزن النسبي لهذا الأسلوب (70.21%) كأكثر أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الأب حسب وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بجده، يليه الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة من قبل الأب بمتوسط درجات بلغ (31.72) وبلغ الوزن النسبي لهذا الأسلوب (52.86%) بينما نجد أن أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي من قبل الأب حل في المرتبة الأخيرة بمتوسط درجات بلغ (20.68) وبلغ الوزن النسبي لهذا الأسلوب (51.70%).

كما نجد أن أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم (الصورة (ب)) الأكثر شيوعاً لدى أمهات طلاب المرحلة المتوسطة بجدة كان: الأسلوب الارشادي التوجيهي وذلك بمتوسط درجات بلغ (35.90) درجة وبلغ الوزن النسبي لهذا الأسلوب (89.75%) كأكثر أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الأم حسب وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بجده، يليه الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة من قبل الأم بمتوسط درجات بلغ (28.54) وبلغ الوزن النسبي لهذا الأسلوب (47.57%) بينما نجد أن أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي من قبل الأم حل في المرتبة الأخيرة بمتوسط درجات بلغ (17.10) وبلغ الوزن النسبي لهذا الأسلوب (542.57%).

وهذه النتيجة تأتى متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة خوج (2002) التي أشارت نتائجها أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً من قبل الأب أسلوب التوجيه والإرشاد يليه الأسلوب العقابي وأخيراً أسلوب سحب الحب، واختلفت مع دراسة بخاري (2007) في ترتيب بأسلوب سحب الحب والذي حل ثانياً بعد أسلوب (التوجيه والإرشاد) ثم أسلوب (العقاب البدني).

يفسر ذلك كفافي (2012) وأحمد (2014) بأن التوجيه الإرشادي هو إدراك الابن من خلال معاملة والديه له، أنهما يعاملانه معاملة طيبة، ويعطيانه الحرية، ويلبّيان رغباته في معظم الحالات، وهذا يُشعر الابن بحب والديه الثابت والدائم له، كما يشعر بالدفء الأسري، وفي هذا الأسلوب من المعاملة لا يفرق الوالدان بين الإخوة، ولا يلجآن كثيراً إلى أساليب العقاب البدني.

بينما نجد أسلوب سحب حل في المرتبة الأخير ويمكن تفسير ذلك بأن هذا الأسلوب وهو إدراك الابن من خلال معاملة والديه له، أنهما يتّبعان في تربيته مختلف الأساليب التي تثير ضيقه وألمه غير العقاب البدني، وتثير لديه هذه الأساليب مشاعر النقص والدونية وتحط من قدره، وهذه الأساليب: التأنيب والتوبيخ واللوم والتقريع والسخرية

وإجراء المقارنات في غير صالح الطفل، كما يشمل هذا الأسلوب تذكير الوالدين للابن بالعناء الذي تحمّلاه في سبيله (كفافي، 2012 وأحمد 2014).

نتيجة السؤال الثاني: "ما مستوى القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة؟".

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس القلق الاجتماعي وأبعاده على النحو التالي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس القلق الاجتماعي وأبعاده

أبعاد القلق الاجتماعي	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
تشتت الأفكار	16.50	5.62	2.75	54.98%	متوسطة	الأول
الخوف من المواقف الاجتماعية والدخول فيها	23.69	8.00	2.37	47.38%	منخفضة	الثاني
صعوبات التواصل والتعبير عن النفس	15.28	7.87	2.18	43.64%	منخفضة	الثالث
تدني الثقة بالنفس	20.97	8.55	2.10	41.94%	منخفضة	الرابع
الأعراض الجسدية	21.51	9.31	1.96	39.12%	منخفضة	الخامس
الدرجة الكلية	19.59	33.83	2.23	44.52%	منخفضة	

يتضح من الجدول (2) درجات أفراد العينة على مقياس القلق الاجتماعي ومنه نجد أن درجة القلق الاجتماعي بشكل عام لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة منخفضة، حيث بلغ متوسط الدرجات الكلية (19.59) وبلغ الوزن النسبي الكلي (44.52%) وكان المتوسط الموزون أو المرجح (2.23) وهذه الدرجة تشير إلى انخفاض القلق الاجتماعي.

وقد كان أكثر أبعاد القلق الاجتماعي شيوعاً لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة بعد تشتت الأفكار بمتوسط (2.75) وبلغ الوزن النسبي لهذا البعد (54.98%) يليه بعد الخوف من المواقف الاجتماعية والدخول فيها بمتوسط (2.37) ووزن نسبي (47.38%) وفي المرتبة الثالثة صعوبات التواصل والتعبير عن النفس بمتوسط (2.18) ووزن نسبي (43.64%) وفي المرتبة الرابعة نجد بعد تدني الثقة بالنفس بمتوسط (2.10) ووزن نسبي (41.94%) وفي المرتبة الأخيرة نجد بعد الأعراض الجسدية بمتوسط (1.96) ووزن نسبي (39.12%)

وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة الكتاني (2002) التي توصلت إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة كان منخفضاً. بينما اختلفت دراسة شما (2015) التي أشارت إلى أن درجة القلق الاجتماعي كانت متوسطة.

ذكر عكاشة (2003) أن القلق الاجتماعي هو خوف من الوقوع محل ملاحظة من الآخرين، مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية، وعادة ما يصاحب المخاوف الاجتماعية العامة تقييم ذاتي منخفض، وخوف من النقد، وقد يظهر على شكل شكوى من احتقان الوجه أو رعشة باليد، أو غثيان، أو رغبة شديدة في التبول.

ويفسر ذلك (بلحسني، 2011) الذي يرى بأن القلق الاجتماعي له تأثير على حياة الافراد والمجتمع ومن ثم على التعليم، فهو أحد الاضطرابات النفسية التي صنفت ضمن الدليل الإحصائي التشخيصي للاضطرابات العقلية (DSM) وهو اضطراب نفسي واسع الانتشار ومزمن لكنه قابل للعلاج ويترافق مع اضطربات القلق الأخرى ومع الاكتئاب.

أصبح هناك حاجة ملحة لمعرفة مدى العلاقة بين القلق الاجتماعي واساليب معاملة الوالدين، لأن ذلك من شأنه أن يساعد في التفكير بالبدائل الممكنة التي تساعد الوالدين على اتباع أساليب فعالة وايجابية مع أطفالهم (Epkins, 2007, p125).

ويعزو الباحث هذه النتيجة التي أشارت إلى انخفاض درجة القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الثالث) بجدة إلى أن أساليب تنشئة الأطفال والتعامل معهم ضمن الأسرة في المجتمع السعودي، لا سيما وأن المجتمع السعودي يعتبر من المجتمعات المحافظة على مفهوم الأسرة بشكلها الممتد، وهو يستمد أساليبه في التربية من دينه الإسلامي، فضلاً عن أن النتيجة السابقة قد أشارت إلى أن أكثر الأساليب شيوعاً في التعامل من قبل الآباء والأمهات كان أسلوب الإرشاد والتوجيه، وهو أسلوب يوجه الطفل للتعامل مع خبرات الحياة ويرفع من تقديرهم لذواتهم.

نتيجة السؤال الثالث: "هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة؟".

وللإجابة على السؤال الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وذلك لاختبار العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والقلق الاجتماعي كما يوضح الجدول التالي:

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والقلق الاجتماعي وأبعاده لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة

أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب	أبعاد القلق الاجتماعي					الدرجة الكلية
	الأعراض الجسدية	صعوبات التواصل والتعبير	الخوف من المواقف الاجتماعية	تدني الثقة بالنفس	تشتت الأفكار	
الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة	.292 **	.232 *	.217 *	.332 **	.280 **	.538 **
أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي	.209 *	.213 *	.190 *	.315 **	.322 **	.471 **
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	-.145	-.141	-.049	-.161	-.033	-.085

** معامل الارتباط دال عند (0.01) * معامل الارتباط دال عند (0.05) (للاختبار من طرفين)

يبين الجدول (3) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والقلق الاجتماعي وأبعاده لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجده، ومنه نجد: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من أسلوبي (الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة- أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي) من قبل الأب مع الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأب والقلق الاجتماعي (0.538) مما يشير إلى أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأب والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.

كما بلغ معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) من قبل الأب والقلق الاجتماعي (0.471) وهو ارتباط موجب ودال عند (0.01) مما يشير إلى أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة طردية بين أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) من قبل الأب والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.

كما نجد أن معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب وأبعاد القلق الاجتماعي أظهرت:

- وجود علاقة دالة احصائياً بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأب وبعد الأعراض الجسدية (0.292) وهو ارتباط موجب طردي ودال عند (0.01) وكذلك بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأب وبعد صعوبات التواصل والتعبير عن النفس (0.232) وهو كذلك ارتباط موجب طردي ودال عند (0.05).
- عدم وجود علاقات دالة احصائياً بين الأسلوب الارشادي التوجيهي من قبل الأب وأبعاد القلق الاجتماعي (الأعراض الجسدية- صعوبات التواصل والتعبير عن النفس- الخوف من المواقف الاجتماعية والدخول فيها- تدني الثقة بالنفس- تشتت الأفكار) وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة برهو (2017) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة التي أشارت إلى وجود علاقات دالة بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب وأبعاد القلق الاجتماعي أن مدى اهتمام الوالدين بأطفالهم له تأثير على الحد من ظهور الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية المستقبلية لديهم. وأن من أبرز الأسباب المؤدية بالطلبة إلى القلق الاجتماعي، أساليب التربية المتبعة من قبل من الأب، فأسلوب السيطرة مثلاً أو الأسلوب العقابي أو المبالغة في حماية الطفل، غالباً ما تترك في خيال الطفل صورة عن والديه تبقى ملازمة لتفكيره مدى الحياة، وقد تؤثر على مجمل سلوكياته المستقبلية. والأساليب السوية كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، ويترعرع في ظلّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى.

نتيجة السؤال الرابع: "هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة؟".

وللإجابة على السؤال الرابع تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وذلك لاختبار العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم والقلق الاجتماعي كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4) يوضح معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة

أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم	أبعاد القلق الاجتماعي					الدرجة الكلية
	الأعراض الجسدية	صعوبات التواصل والتعبير	الخوف من المواقف الاجتماعية والدخول فيها	تدني الثقة بالنفس	تشتت الأفكار	
الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة	.104	.415 **	-.021	.086	.234 *	.403 **
أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي	.219 *	.084	.053	.213 *	.172	.466 **
الأسلوب الإرشادي التوجيهي	-.133	-.099	-.053	-.123	.099	.052

** معامل الارتباط دال عند (0.01) * معامل الارتباط دال عند (0.05) (للاختبار من طرفين)

نلاحظ من الجدول (4) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من أسلوبي (الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة- أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي) من قبل الأم مع الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأم والقلق الاجتماعي (0.403) مما يشير إلى أن هنالك

علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأم والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجده.

كما بلغ معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) من قبل الأم والقلق الاجتماعي (0.466) وهو ارتباط موجب ودال عند (0.01) مما يشير إلى أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة طردية بين أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) من قبل الأم والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.

كما نجد أن معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم وأبعاد القلق الاجتماعي أظهرت:

- وجود علاقة دالة احصائياً بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأم وبعد صعوبات التواصل والتعبير عن النفس (0.415) وهو ارتباط موجب طردي ودال عند (0.05). ووجود علاقة بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأم وبعد تشتت الأفكار (0.234) وهو أيضاً ارتباط موجب طردي ودال عند (0.05).
- عدم وجود علاقات دالة احصائياً بين الأسلوب الارشادي التوجيهي من قبل الأم وأبعاد القلق الاجتماعي (الأعراض الجسدية- صعوبات التواصل والتعبير عن النفس- الخوف من المواقف الاجتماعية والدخول فيها- تدني الثقة بالنفس- تشتت الأفكار)، تأتي هذه النتيجة متوافقة مع دراسة برهو (2017) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى علاقة كل من أسلوبي (الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة- أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي) من قبل الأم مع القلق الاجتماعي لدى الأبناء، إلى أن الأساليب الوالدية الجيدة التي تتسم بالدفء والضبط، ولها تأثير إيجابي في كفاءة أبناءهم الاجتماعية، والعكس صحيح، حيث أن أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي الذ يمارس فيه الوالدين التأنيب والتوبيخ واللوم والتقريع والسخرية وإجراء المقارنات في غير صالح الطفل، ويتضمن الابتزاز العاطفي من جانب الوالدين باستغلالهما عاطفة الطفل نحوهما لإجباره على طاعتهما، وهذا يترتب عليه فقدان الثقة بنفسه ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه وبالتالي تظهر عليه الاضطرابات النفسية غير المرغوب بها كاضطراب القلق الاجتماعي وغيره من الاضطرابات الأخرى. وبنفس القدر يمكن تفسير العلاقة بين الأسلوب العقابي في المعاملة والقلق الاجتماعي لدى الأبناء، حيث أن الأسلوب العقابي والذي يشمل العقاب البدني (بالضرب)، أو التهديد به إذا أخطأ الابن، أو إذا لم يطع أوامرهما، ويتضمن هذا الأسلوب أيضاً عدم ميل الآباء إلى مناقشة الابن في رغباته وميوله وآرائه،

ملخص النتائج:

- أظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً من قبل الأب كان: الأسلوب الإرشادي التوجيهي وذلك بمتوسط (28.08)، يليه الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة بمتوسط (31.72)، بينما حل أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي في المرتبة الأخيرة بمتوسط (20.68).
- أظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً من قبل الأم كان: الأسلوب الارشادي التوجيهي وذلك بمتوسط (35.90) يليه الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة بمتوسط (28.54)، بينما حل أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي في المرتبة الأخيرة بمتوسط (17.10).
- أظهرت النتائج أن درجة القلق الاجتماعي بشكل عام لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة منخفضة، وذلك بمتوسط (97.94).
- أظهرت النتائج أن أكثر أبعاد القلق الاجتماعي شيوعاً لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة بعد تشتت الأفكار بمتوسط (2.75)، وفي المرتبة الأخيرة نجد بعد الأعراض الجسدية بمتوسط (1.96).

- أظهرت النتائج أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة طردية وذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأب والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.
- أظهرت النتائج أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة طردية وذات دلالة إحصائية بين أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) من قبل الأب والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجده.
- أظهرت النتائج عدم وجود علاقات دالة احصائياً بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي من قبل الأب وأبعاد القلق الاجتماعي (الأعراض الجسدية- صعوبات التواصل والتعبير عن النفس- الخوف من المواقف الاجتماعية والدخول فيها- تدني الثقة بالنفس- تشتت الأفكار)
- أظهرت النتائج أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة طردية وذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي أو (تأكيد القوة) من قبل الأم والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.
- أظهرت النتائج أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة طردية وذات دلالة إحصائية بين أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) من قبل الأم والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.

التوصيات والمقترحات.

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1- ضرورة إتباع الوالدين الوسائل التربوية السليمة لتربية الطفل وذلك بإقامة دورات وبرامج تثقيفية تساعد الوالدين على معرفة الأساليب التربوية التي تساعدهم على تربية الأبناء وترك الأساليب المؤثرة عليهم سلبا.

2- مشاركة البيت والمدرسة ممثلة في الإرشاد التربوي في تبصير الأسرة وتوجيههم لكل ما يساعدهم في تحقيق شخصية متكاملة بعيدة عن الاختلال والاضطراب النفسي.

3- أن يتجنب الآباء أنماط السلوك المتسم بالقسوة والحماية الزائدة والعقاب، ويجب أن تكون أساليب المعاملة الوالدية للأبناء متميزة بالسواء كأسلوب الإرشاد والتوجيه لما يحقق من توافق نفسي وصحة نفسية.

4- توفير برامج إرشادية للتقليل من الخواف الاجتماعي من خلال المساعدة على تنمية العلاقات الاجتماعية والاتصال الاجتماعي مع الآخرين وتدريب الطلاب على بعض المهارات الاجتماعية، التي تمكنهم من التواصل مع الآخرين بشكل مقبول في المواقف الاجتماعية المختلفة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، أنور (2002) **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتحاري لدى أطفال النوبيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- إبريعم، سامية. (2008) **الرهاب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات، دراسة مقارنة بين عينة من المدمنين وغير المدمنين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.
- أبوجادو: الح محمد علي (2007) **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، الطبعة 7، دار المسيرة، عمان: الأردن.
- أحمد، مدثر سليم (2002) **الصحة النفسية**، المكتب العلمي الكمبيوتر والنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر.
- برهو، محمد ابراهيم (2017) القلق الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية المتفوقين دراسياً بمدينة دمشق، **مجلة جامعة البعث**، 39 (30): 74- 106.

- بلحسيني، وردة (2011) **أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، الجزائر.
- جوخ، حنان (2001) **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حمزة، جمال مختار (2002)، سلوك الوالدين، الإذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له، مجلة علم النفس، القاهرة، (58): 128- 143.
- حمود، محمد الشيخ (2010) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون- دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، 26 (4). ص ص39- 77.
- حواشين، مفيد حواشين، وزيدان (2004) **خصائص واحتياجات الطفولة**، عمان: دار الفكر العربي للنشر.
- خليل، محمد محمد بيومي (2000)، **سيكولوجية العلاقات** الأسرية، القاهرة، دار قباء.
- دبابش، علي موسى علي (2011) **فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات**، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الأزهر، غزة.
- رتيب، ناديا محمد (2010) **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض القلق الاجتماعي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق: سورية.
- الرشدان، عبد الله (2003) **التربية والتنشئة الاجتماعية**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الرواحية، جيهان بنت سالم بن محمد (2016) **أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في محافظة الداخلية**، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، سلطنة عمان.
- الرياني، علي (2006) **أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر الأبناء بمدينتي طرابلس وغريان، رسالة** ماجستير غير منشورة، مدرسة العلوم الإنسانية، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس.
- زهران، حامد (2002) **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة 6، علاء للكتب، القاهرة.
- شما، يمان (2015) القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات، دراسة ميدانية على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، **مجلة جامعة البعث**. 73 (6)
- الشنقيطي، الطيب أحمد عبدالصمد (2008)، **الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية.
- الشيخ، محمد الشيخ حميدة (2010) **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبي**ة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم: السودان.
- الصنعاني، عبده سعيد محمد (2009) **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.
- العاسمي، رياض نايل (2012) تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، 28 (3).
- عبد المعطي، حسن (2001) **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**، القاهرة، دار القاهرة.

- عبد المعطي، حسن مصطفى (2001) **علم النفس النمو**، الجزء الأول، الأسس والنظريات، دار الطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد المنعم، حسين (1985) **الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عبده، آمال سيد (1998)، **المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الجنسين**، ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- عبده، حنين رشدي (1983) **بحوث ودراسات في المراهقة**، الطبعة 1، الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة.
- عثمان، زينب سيد عبد الحميد (2014) القلق الاجتماعي وعلاقته بقوة الأنا وتقدير الذات والسلوك التوكيدي والسمات السوية واللاسوية لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً، **مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج**، (37): 135 – 200.
- عيد، محمد إبراهيم (2000) دراسة للمظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب، **مجلة كلية التربية** "التربية وعلم النفس" القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، (24)، الجزء الرابع.
- فرج، عبد اللطيف حسين. (2009) **الاضطرابات النفسية**، الطبعة الأولى عمان: دار حامد
- الفرجاني، نجاة (2009) **دور الأم في تعليم أبنائها وأثره في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول والثالث بمرحلة التعليم الأساسي والمنزلي بمنطقة العجيلات**، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز البحوث والدراسات العليا، جامعة السابع من إبريل.
- فرح، محمد سعيد (1998)، **البناء الاجتماعي والشخصية، الإسكندرية**، دار المعرفة الجامعية.
- قناوي، هدى محمد (2014)، **الطفل تنشئته وحاجاته**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- كامل، وحيد مصطفى (2004) علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، **مجلة دراسات نفسية**، (4): 31 – 68.
- الكتاني، فاطمة المنتصر (2000) **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- المالح، حسان (1995). **الخوف الاجتماعي**، دار المنار: جدة
- مجيد، محمد شاكر. (2008) **اضطرابات الشخصية**، ط1، عمان: دار الصفاء
- محمد النوبي، محمد علي (2010) التنشئة الأسرية، ط 1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، حسين خزعل (2013) **الخوف الاجتماعي وعلاقته بمنطقي الشخصية (A) و (B)**، ط1، عمان: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- نصار: الح (2006) مسئولية الأسرة في تربية الأطفال وآفاقهم في ظل عالم متغير، **مجلة الجامعة**، (8)
- نعيمة، محمد (2002) **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، ماجستير منشورة، القاهرة، دار الثقافة العلمية.
- النفيعي، عابد عبد الله (1997) أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، **مجلة جامعة أم القرى للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، (16).
- النفيعي، عابد عبد الله (1998) "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى التربية، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، (22)

- النيال، مايسة أحمد (2002) **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية للنشر، الأزاريطة، مصر.
- يحي، محمد لطفي (2003) **استخدام السيكو دراما في تخفيف الفوبيا الاجتماعية لدى الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية عين شمس، مصر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية والفرنسية:

- Baron R A (1989): Psychology, the essential science, Allyn & Bacon, London.
- Beidel DC, Turner SM, Morris TL (1995): A new inventory to assess childhood social Anxiety and phobia: The Social Phobia and Anxiety inventory for children, **Psychology Assessment**, V7: 73- 79.
- Garland, A. & Zigler, E. (1999). **Emotional and Behavioral Problems among Highly Intellectually Gifted Youth**. Gifted Education International, 22, (1), 41- 44
- Lemperiere TH, Filline A, Gutman A (2000): **Psychiatrie de l'adulte**, Masson Paris.
- Martin, M. Antony (2000) Implicit Associations and Social Anxiety, **cognitive behavior therapy**, 36 (1), PP 43- 51.
- Massinissa Chen, J. (2013). **The effect of parental treatment on adolescent personality**, Dissertation University of Wisconsin- Madison.
- Silverman, L. (1997). **The moral sensitivity of gifted children and the evolution of society**. Retrieved March 15.
- Véra L, Mirabel- sarron C (2002): **Psychothérapie des phobies, Dunold**, Paris.